مركز ترشيد السياسات الصحيّة في لبنان نظم حوارا حول الأخطاء الطبية في الجامعة الاميركية

في إطار إبراز البراهين والأدلة العلمية حول الأسباب والمسؤوليات في مجال الأخطاء الطبية، قدّم مركز ترشيد السياسات الصّحيّة في لبنان في كلّية العلوم الصّحية في الجامعة الأميركيّة في بيروت الموجز المعرفي للسّياسات العامّة الذي استعرض الأدلة العلمية الموضوعية حول حجم مشكلة الأخطاء الطبية في لبنان وأسبابها.

وبهدف الوصول الى تفاهم شامل مبني على أسس علمية والقيام بمبادرات تؤدي الى خفض ملموس في عدد الأخطاء الطبية ونتائجها السلبية على المرضى، نظّم المركز وبالتّعاون مع وزارة الصّحة العامّة في لبنان، حوار السياسات العامّة تحت عنوان: معالجة موضوع الأخطاء الطبيّة في المؤسّسات الصّحية في لبنان.

ومن المعلوم ان الأخطاء الطبية هي موضوع دائماً يشغل الرّأي العام اللبناني في كل ما يتعلق بالخدمات الصّحية، خصوصاً منذ انطلاق التغطية الإعلامية المكثّفة لقضيّة الطفلة إيلا طنوس. في حين تظهر مبادرات مختلفة من قبل جهات معنيّة لحلّ هذه الأزمة، لا تزال الأدلّة والبراهين العلمية تغيب عن معظم النّقاشات والحوارات. فبين عامي ١٩٩٦-٢٠١٣ تمّ تقديم أكثر من ألف شكوى متعلقة بممارسات طبية خاطئة أو غير سليمة إلى نقابة الأطباء. وقد ركّزت التحقيقات التي أجرتها النقابة على الأطباء بشكل أساسي باعتبارهم الفاعلين الرئيسيين في الأخطاء الطبية، بالرّغم من أن الأبحاث العلمية تشير الى أن غالبية الأخطاء تقع نتيجة إخفاقات على مستوى المؤسسات والنّظم الصحية، لا نتيجة لإهمال شخصي.

وجمَع الحوار الذي عُقد على شكل جلسة مغلقة مدّة ٤ ساعات ممثّلين عن كل من: وزارة الصّحة العامّة في لبنان، نقابة الأطباء، نقابة المستشفيات، نقابة الممرضات والممرضين، نقابة صيادلة لبنان، الصندوق الوطني للضّمان الاجتماعي، منظّمة الصّحة العالمية، والصّليب الأحمر اللبناني، بالإضافة الى مدراء عامّين لمستشفيات ومراكز العناية الصّحية الأوّلية، جمعيّات غير حكومية تُعنى بالشأن القانوني، أكاديميّن، وأطبّاء.

وقبيل انعقاد الحوار، اطّلع كلٌّ من المدعوّين على الموجز المعرفي للسّياسات العامّة الذي مكّنهم من المشاركة في الحوار بطريقة منهجية وعلمية، بإدارة مدير المركز الدكتور فادي الجردلي.
وتناول الحوار ٤ عناصر يتم اعتمادها في المقاربات لحلّ الأزمة. فالعنصر الأوّل يختصّ بتحسين الإدارة السريرية من خلال دمج المبادئ التوجيهية

هارون وعمار وجردلي

السريرية المبنية على البراهين العلمية، وتدريب وتقييم أداء العاملين الصحيين، من بينهم الأطباء. أما العنصر الثاني فهو يتعلّق بإصدار وتطبيق سياسات تعزّز عملية التبليغ عن الأخطاء الطبية بشكل سري من جهة وتعزيز ونشر ثقافة الردّ غير العقابي من جهة أخرى. والعنصر الثالث الذي تمّ التداولُ به هو مراجعة وتحديث معايير أنظمة الاعتماد الحالية للمؤسّسات الصحية لضمان احتوائها على أهداف سلامة المرضى ومؤشرات الأداء. أما العنصر الرابع فركّز على موضوع تمكين المرضى ومساندتهم وتوعيتهم على الدور الذي يلعبونه في ما يختصّ بسلامتهم وإشراكهم في عملية اتّخاذ القرارات التي تتعلّق بصحتهم.

وأوضح مدير ومؤسس المركز الدكتور فادي الجردلي أنه بهدف ترشيد النقاش حول قضيّة الطفلة إيلا طنّوس والحدّ من الأخطاء الطبية وتحسين ممارسات سلامة المرضى في لبنان، جمعنا موجز السياسات، وعقدنا جلسة الحوار بحضور صانعي القرار والمعنيين. فقدّمنا لهم بالإضافة الى البراهين العلمية حول موضوع الأخطاء الطبية والحلول المعتمدة، العوامل التي من الممكن أن تؤثر على عملية التنفيذ. فالحوار بمثابة خارطة طريق لتحسين سلامة المرضى والحد من الأخطاء الطبية في لبنان. بناء على خبرتنا في K2P ، نحن سعداء لرؤية المزيد من الاهتمام بالأبحاث والأدلة العلمية كخطوة أساسية قبل المباشرة بعملية صنع القرار.

شامخة بالسما
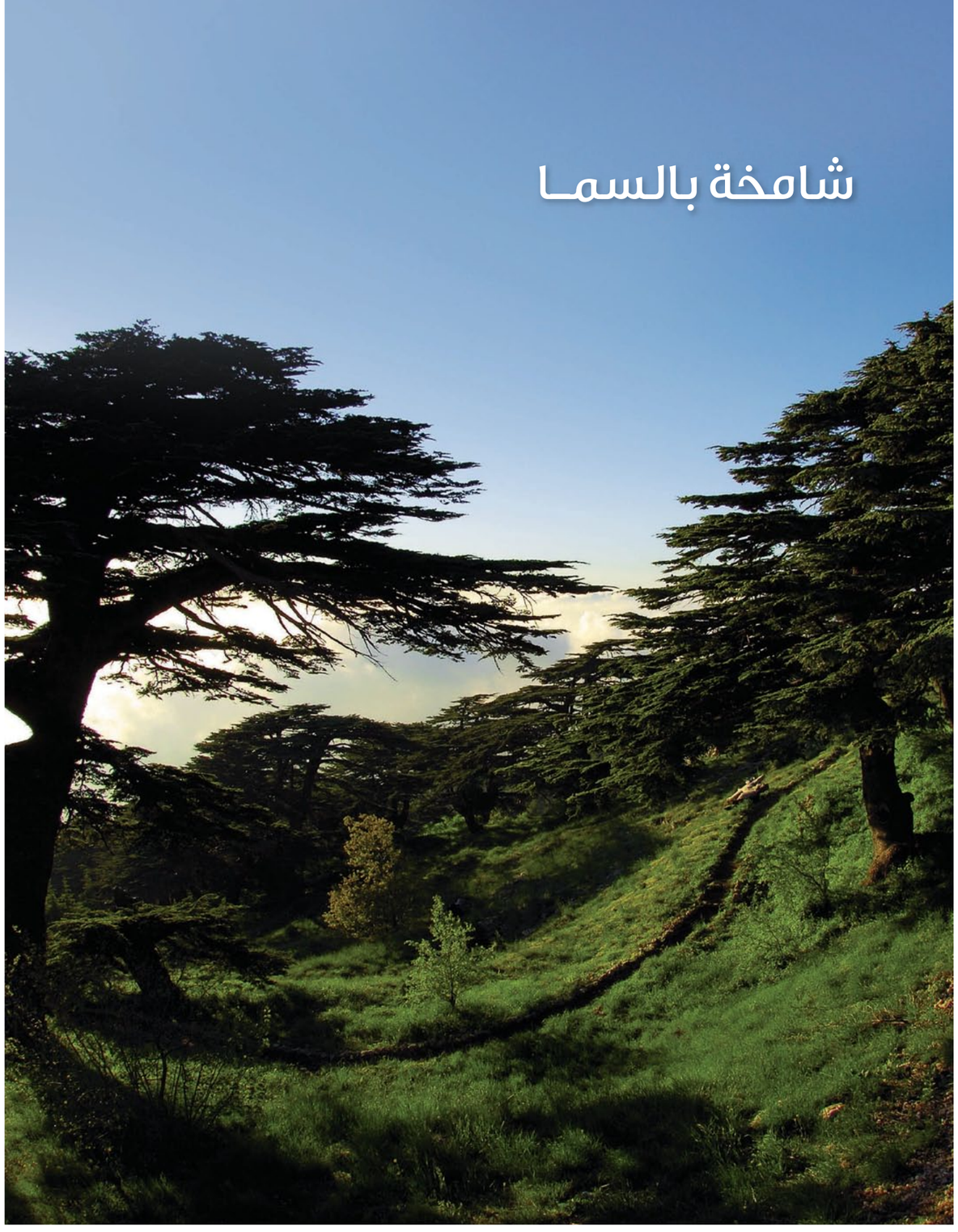
سنة، بعمر الأرزة صبا
70
MEA
SKYTEAM
طيران الشرق الأوسط - الخطوط الجوية اللبنانية